الأمم المتحدة

A/C.4/58/SR.13

الجمعية العامة

الدورة الثامنة والخمسون

Distr.: General
6 April 2004
Arabic
Original: English

الوثائق الرسمية

لجنة المسائل السياسية الخاصة وإنهاء الاستعمار (اللجنة الرابعة)

محضر موجز للجلسة الثالثة عشرة

المعقودة في المقر، نيويورك، يوم الخميس، ٢٣ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٣، الساعة ١٥/٠٠

الرئيس: السيد لوديل ..... (أوروغواي)

المحتويات

البند ٨٢ من جدول الأعمال: التعاون الدولي في استخدام الفضاء الخارجي في الأغراض السلمية

البند ٨٤ من جدول الأعمال: تقرير اللجنة الخاصة المعنية بالتحقيق في الممارسات الإسرائيلية التي تمس حقوق الإنسان للشعب الفلسطيني وغيره من السكان العرب في الأراضي المحتلة

هذا المحضر قابل للتصويب. ويجب إدراج التصويبات في نسخة من المحضر وإرسالها مذيلة بتوقيع أحد أعضاء الوفد المعني **في غضون أسبوع واحد من تاريخ نشره** إلى: Chief of the Official Records Editing Section, room DC2-0750, 2 United Nations Plaza.

وستصدر التصويبات بعد انتهاء الدورة في ملزمة مستقلة لكل لجنة من اللجان على حدة.

03-57688 (A)

افتتحت الجلسة الساعة ١٥/١٥

البند ٨٢ من جدول الأعمال: التعاون الدولي في استخدام الفضاء الخارجي في الأغراض السلمية

١ - **السيد فلُّوح** (الجمهورية العربية السورية): أعرب عن تضامن وفده مع الولايات المتحدة إزاء الحادث المأساوي الذي تعرَّض له مكوك الفضاء كولومبيا كما تقدَّم بالتهنئة لجمهورية الصين الشعبية على الإطلاق الناجح لمركبة الفضاء وبذلك تصبح الصين ثالث دولة ترسل رواداً للفضاء ونوَّه مع الارتياح بعمل اللجنة في مجال تنفيذ توصيات مؤتمر الأمم المتحدة الثالث المعني باستكشاف الفضاء الخارجي واستخدامه في الأغراض السلمية مرحباً بتنفيذ إعلان فيينا لعلوم وتكنولوجيا الفضاء وتطبيقاتها في تحسين رفاه البشرية وخاصة فيما يتعلق بالنظر بالسبل والوسائل التي توفِّر للبلدان النامية حق الانتفاع والاستخدام المنصف للعلوم والإنجازات التقنية الفضائية. على أنه أعرب عن استمرار شعور وفده بالقلق إزاء استمرار البرامج التي تهدف إلى عسكَرة الفضاء واستخدامه لأغراض تتعارض مع التنمية العالمية والسلام مؤكداً على أن استخدام الفضاء الخارجي في الأغراض السلمية يتطلب من المجتمع الدولي التزاماً صادقاً مخلصاً تكفله قواعد وأطر قانونية واضحة من أجل ضمان عدم إساءة استخدام الفضاء الخارجي ومنع عسكَرة الفضاء أو حدوث سباق تسلُّح فيه. وفي هذا الشأن رحَّب بالجهود التي تقوم بها بعض البلدان لخفض الإنفاق على البرامج العسكرية الفضائية وبدلاً من ذلك استثمار التقدُّم الكبير في هذا الميدان لخدمة أهداف التنمية والاستشعار عن بُعد والاتصالات والملاحة والتنبُّؤ بالمحاصيل الزراعية والحدّ من الكوارث والحفاظ على البيئة إضافة إلى البرامج التي تكفل الحلول للمشاكل الاقتصادية والبيئية والصحية العديدة التي يواجهها عالم اليوم. وأوضح أن الجمهورية العربية السورية أنشأت هيئة الاستشعار عن بُعد بهدف استثمار التطور العلمي في أغراض التنمية.

٢ - وتطرَّق إلى مشاكل الحُطام الفضائي ومنع اصطدام الأجسام الفضائية وخاصة تلك التي يدخل في تركيبها أو وقودها مواد نووية مؤكِّداً على ضرورة معالجة هذه المسألة بصورة أكثر جدِّية حيث تتحمل في هذا المجال الدول التي لديها سواتل تعمل بالطاقة النووية مسؤولية أكبر عن تقديم المعلومات الكافية عن مركباتها وتكوينها ووقودها وعن الإجراءات التي تتخذها لضمان سلامة استخداماتها الفضائية.

٣ - واختتم كلامه بترحيب وفده بانضمام الجماهيرية العربية الليبية إلى عضوية اللجنة.

٤ - **السيد تاكاهاشي** (اليابان): قال إن مأمونية مركَبة اليابان H-IIA الفضائية التي تم إطلاقها زادت في العام الماضي نتيجة نجاح عمليات الإطلاق الرابعة والخامسة وفي كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٢ وآذار/مارس ٢٠٠٣ على التوالي. كما أن نقل التكنولوجيا إلى الشركات الخاصة الذي يشمل المركَبة المذكورة يجري حالياً ومن المتوقع تعزيز مأمونية المركَبة وخفض تكاليفها والمساهمة في استخدام الفضاء لصالح البشرية. وفي أيار/مايو ٢٠٠٣ نجحت اليابان أيضاً في إطلاق الساتل التجريبي الهندسي Hayabusa باستخدام مركَبة الإطلاق من طراز M-V والساتل Hayabusa وهو يعني ''الصقر'' ومبرمج لكي يقترب من الكويكب إيتوكاوا (19998SF36) لجمع عينات من السطح والعودة إلى الأرض في عام ٢٠٠٧. وأوضح أن تعزيز التعاون الدولي سيكون على رأس مهام وكالة استكشاف الفضاء الخارجي اليابانية المنشأة حديثاً التي دمجت ثلاث

منظمات فضائية يابانية قائمة هي وكالة اليابان للتنمية الفضائية ومعهد علوم الفضاء والملاحة الجوية والمختبر الوطني الياباني للفضاء الخارجي.

٥ - وانطلاقاً من القناعة بأن البشرية جمعاء سوف تفيد من ارتياد الفضاء، فإن اليابان تتعاون بصورة فعَّالة مع البلدان الأخرى ضمن إطار لجنة سواتل رصد الأرض كما تعزِّز استراتيجية الرصد العالمي المتكاملة، كما أطلقت ساتلاً متقدماً لرصد الأرض برقم ٢ ويضم خمسة مجسَّات استشعار رئيسية بما في ذلك تلك التي تم تطويرها بواسطة كلٍ من الولايات المتحدة الأمريكية وفرنسا. وفيما يتعلق باستخدام البيئة الفضائية فسوف تسهم اليابان في برنامج المحطة الفضائية الدولية (ISS) من خلال تطوير عنصر أساسي فيها هو النموذج التجريبي الياباني ''كيبو'' بمعنى الأمل فضلاً عن تعاونها الوثيق مع المشاركين في برنامج المحطة الفضائية الدولية.

٦ - وأعرب عن ترحيب وفده بزيادة التنسيق على مستوى لجنة استخدام الفضاء الخارجي في الأغراض السلمية ومكتب شؤون الفضاء الخارجي والاجتماع المشترك بين الوكالات المعني بأنشطة الفضاء الخارجي في الجهود التي تبذلها تلك المؤسسات لتنفيذ توصيات مؤتمر الأمم المتحدة الفضائي الثالث. وقال إن اليابان عملت رئيساً لفريق العمل المعني بالتوصية ١٧ وضمن هذا السياق نفَّذت أنشطة تعليمية وتدريبية بالتعاون مع دولٍ أعضاء ومنظماتٍ أخرى. كما ستشارك اليابان في أعمال الأفرقة العاملة الأخرى حيث من المتوقع أن تقدم مساهمات للفريق العامل المنشأ لاستعراض تنفيذ توصيات المؤتمر المذكور. وقد اعتمدت مجموعة الثمانية في مؤتمر قمة إيفيان اقتراح اليابان فيما يتعلق برصد كوكب الأرض وأدمجتْه في خطة عملها. وسوف تستضيف اليابان مؤتمر طوكيو الوزاري في الربع الثاني من عام ٢٠٠٤ لوضع إطار عمل لتنفيذ ذلك الاقتراح.

٧ - واختتم كلامه بالإعراب عن رغبة وفده في تهنئة الصين على نجاح إطلاقها المركبة شينزو ٥ وعودة ملاَّحيها إلى الأرض.

٨ - **السيد أكونيا** (شيلي): تكلَّم باسم البلدان أعضاء السوق المشتركة لدول المخروط الجنوبي وهي الأرجنتين، أوروغواي، باراغواي، البرازيل والدولتان المنتسبتان وهما بوليفيا وشيلي فقدَّم التهنئة للصين على نجاح إطلاقها مركَبة فضائية مأهولة بالبشر مؤكداً على أولوية الحفاظ على الفضاء الخارجي للأغراض السلمية ولصالح البشرية جمعاء مع أخذ احتياجات البلدان النامية في الاعتبار بصورة خاصة.

٩ - وأكَّد ضرورة مواصلة الجهود الرامية إلى تنفيذ توصيات مؤتمر الأمم المتحدة الفضائي الثالث في المجالات التي ركَّز عليها تقرير الأمين العام بما في ذلك وضع قانون دولي للفضاء وقال إن التعاون لا بُد من تشجيعه في ميادين من قبيل الحملات العلمية الدولية ونشر بيانات السواتل وتقديم المساعدات التعليمية والتدريبية للبلدان الثالثة وإيجاد القدرات الفضائية المؤسسية في تلك البلدان في ضوء أهمية هذه الأمور بالنسبة للتنمية البشرية. وأعرب عن تأييد دول المجموعة لإدراج بند جديد بعنوان ''الفضاء والمياه'' على جدول أعمال اللجنة في دورتها السابعة والأربعين بما من شأنه دعم التعاون الدولي في استغلال وتحسين إدارة الموارد المائية وقال إن التعاون الدولي من شأنه أن يساعد كذلك في إدخال تطبيقات مبتكرة في مجالات من قبيل التعليم عن بُعد والتطبيب عن بُعد فيزيد مشاركة البلدان النامية في القطاع الفضائي ويحقِّق الاستخدام الأمثل لمواردها العامة.

١٠ - وقال إن المجموعة تنوِّه مع الارتياح بما أعربت عنه اللجنة من دعم غير مشروط لجهود الفريق العامل لإعداد تقرير يقدَّم إلى الجمعية العامة لدى إجرائها في عام ٢٠٠٤ استعراض تنفيذ توصيات مؤتمر الأمم المتحدة الفضائي الثالث

وهي تولي أهمية خاصة للتوصيات المتعلقة بتحسين تقاسُم المعلومات من خلال تعزيز سُبل الوصول المعَمَّم إلى الخدمات القائمة على أساس الاتصالات الفضائية (التوصية ٩) والتنمية المستدامة (التوصية ١١) والمصادر المبتكرة للتمويل (التوصية ٣٢) والاستعدادات المتَّخذة لتنفيذ المشاريع التجريبية على أساس المقترحات المقدَّمة من جانب مختلف أفرقة العمل.

١١ - كما أعرب عن ترحيب الجماعة بالتقدُّم المفاد عنه في أعمال اللجنة الفرعية العلمية والتكنولوجية وعن اغتباطها لأن برنامج الأمم المتحدة للتطبيقات الفضائية اختار لأولوية العمل ميادين تشكِّل أهمية كبيرة بالنسبة للبلدان النامية. وأوضح أن أنشطة اللجنة الفرعية القانونية لها أهمية كبيرة بدورها وخاصة فيما يتعلق بالفوائد الناجمة عن معاهدات الفضاء الخارجي القائمة بالنسبة للدول التي ترتاد الفضاء أو الدول التي لا تقوم بارتياده فضلاً عن الاستعراض المقترح للجنة الفرعية لأنشطة المنظمات الدولية فيما يتعلق بقانون الفضاء. وسوف يكون من الفائدة بمكان أن تفكِّر اللجنة ملياً في وضع اتفاقية بشأن الاستشعار عن بُعد بحيث تضم مبادئ مستكملة لهذا الغرض.

١٢ - وأردف قوله إن الجهود الرامية إلى إنشاء آليات للتعاون والتنسيق على المستوى الإقليمي لا بُد من متابعتها فالهيئة الإقليمية للتعاون والتنسيق في المسائل الفضائية التي أنشأها المؤتمر الفضائي الرابع للبلدان الأمريكية، المعقود في كارتاخينا دي إنديا في عام ٢٠٠٢ تنظر إليها بلدان أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي على أنها عنصر لا غنى عنه لضمان تمتعها الفعَّال والمنهجي بالفوائد الناجمة عن الأنشطة الفضائية. وفي هذا الصدد لاحظت اللجنة رغبة البلدان الأعضاء في منطقة أمريكا اللاتينية والبحر الكاريبي لإضفاء الطابع المؤسسي على المؤتمر الفضائي للبلدان الأمريكية على أساس أن ذلك يمثل مبادرة رئيسية لتطوير الأنشطة الفضائية في المنطقة المذكورة.

١٣ - **السيد شودري** (باكستان): أعرب عن أعمق التعازي من جانب وفده للولايات المتحدة الأمريكية حكومة وشعباً على الخسارة المأساوية لمكوك الفضاء كولومبيا كما أعرب عن تهنئته للصين لنجاحها في إطلاق شينزو ٥ بوصفها أول مركَبة فضائية لها مأهولة بشرياً.

١٤ - ونبَّه إلى ضرورة تجنُّب عسكَرة الفضاء الخارجي بأي صورة من الصور بل ووقف مسار هذه العملية قدر الإمكان. وبرغم ما يُساق من حُجج في الاتجاه المضاد، فإن لجنة استخدام الفضاء الخارجي للأغراض السلمية مختصَّة بكل معنى بالتصدي لهذه المسألة. وأعرب كذلك عن تأييد وفده لوضع اتفاقية شاملة لمنع سباق تسلُّح في الفضاء الخارجي وعن تأييد وضع مشروع وثيقة بشأن العناصر الممكنة لاتفاق قانوني دولي يتم مستقبلاً عن تجنُّب وضع أسلحة في الفضاء الخارجي وقد وضعته كل من الصين والاتحاد الروسي في مؤتمر نزع السلاح في عام ٢٠٠٢. وأعرب كذلك عن موافقة باكستان على ضرورة استعراض المبادئ المتصلة باستخدام مصادر الطاقة النووية في الفضاء الخارجي وخاصة الجوانب المتعلقة بسلامتها وخفض مخاطرها مرحباً بالتقدم الذي تحقق بالفعل في هذا الصدد وداعياً من جديد إلى استخدام عملية وضع معايير السلامة الأساسية للوكالة الدولية للطاقة الذرية فيما يتصل بتلك المبادئ حيث أن الوكالة الدولية للطاقة الذرية فيما يتصل بتلك المبادئ هي الهيئة الوحيدة المختصة بمعالجة هذه المسألة.

١٥ - وأكَّد من جديد على أهمية إتاحة سُبل الوصول المنصف أمام جميع البلدان وخاصة البلدان النامية إلى المدار الثابت من حول الأرض، وقال إن مسألة حقوق الدول بما تتسم به من طابع خلافي في هذا الصدد ليست المسألة الوحيدة التي تستحق الاهتمام بل يتساوى معها في الأهمية الفائقة مواصلة تدارس الجوانب القانونية والتقنية لهذا المدار. كما أعرب عن تأييد باكستان لدمج المبادئ المتصلة

بالاستشعار عن بُعد للفضاء الخارجي للأرض في صك قانوني ملزم، معرباً كذلك عن قناعته بأن سُبل الوصول الميسور والمنخفض التكلفة إلى بيانات الاستشعار عن بُعد بالنسبة للبلدان النامية أمر له أهميته الخاصة. وأعرب أيضاً عن دعم وفده للمبادرات التي اتخذتها اللجنة من أجل دعم إدارة الكوارث وقال إن وكالة باكستان الفضائية الوطنية ولجنة باكستان للفضاء ولبحوث الغلاف الجوي الأعلى عكفتا منذ عام ١٩٩١ على تشغيل المركز الباكستاني لمراقبة المهام والمحطة الباكستانية للاستخدام المحلي لنظام السواتل الدولية للبحوث والإنقاذ. وتعمل المحطة كمقر أرضي لتقديم الدعم لإدارة الكوارث وهي تغطي عدة بلدان في الجوار المتاخم لباكستان إضافة إلى منطقة بحر العرب. وقال إن وفده مقتنع بأن البُنى الأساسية للاتصالات اللازمة لأنظمة الإنذار المبكِّر يمكن وضعها في الفضاء الخارجي.

١٦ - ثم أوضح أن جميع البلدان تستحق الإفادة من البيانات التي تُستمد من السواتل إضافة إلى المساعدات وسُبل التدريب التعليمية في مجال القدرات المؤسسية ومن ثم فهو يعرب عن الأسف إزاء الأثر السلبي الناجم عن محدودية التبرعات المقدَّمة إلى الصندوق الاستئماني لبرنامج الأمم المتحدة للتطبيقات الفضائية. وأكَّد على أن الأمر لا يقتصر فقط على الحاجة إلى الموارد لمرافق التدريب في الأجلين الطويل والقصير للبلدان النامية ولكن أيضاً من أجل تنفيذ التوصيات التي سبق أن قدمتها اللجنة في هذا الخصوص. وأخيراً أكد من جديد الحاجة إلى زيادة سُبل وصول البلدان النامية إلى تكنولوجيا الفضاء وتقليل الهوَّة الفاصلة حالياً بين البلدان الغنية والفقيرة في هذا الميدان.

١٧ - **السيد كياندي** (ماليزيا): هنَّأ الصين على بعثتها الفضائية الناجحة المأهولة بالبشر وأكَّد على الحاجة إلى التزام عميق باستخدام الفضاء الخارجي في الأغراض السلمية بما يكفل مواصلة رفاه البشرية وحماية بيئة كوكب الأرض وموارده. وأيَّد تقرير الأمين العام بشأن تنفيذ توصيات مؤتمر الأمم المتحدة الثالث المعني بالفضاء (A/58/174) وقال إن آلية التنفيذ التي أنشأتها اللجنة دعَّمت التعاون سواءٌ داخل منظومة الأمم المتحدة أو بينها وبين الهيئات الحكومية الدولية والهيئات غير الحكومية من أجل استخدام المنافع الناجمة عن علوم وتكنولوجيا الفضاء.

١٨ - وأكَّد على ضرورة بذل المزيد من الجهود لمنع عسكَرة الفضاء الخارجي وبالذات من خلال وضع اتفاق دولي لمنع حدوث سباق تسلُّح في الفضاء الخارجي وحظر تطوير أسلحة في الفضاء الخارجي وبوسع اللجنة أن تقوم بدور مهم في هذا المضمار.

١٩ - ثم أوضح أن ماليزيا دأبت على دعم الجهود الرامية إلى التعاون السلمي في الفضاء الخارجي وأن وكالة الفضاء الوطنية الماليزية مسؤولة عن برنامج ماليزيا الفضائي الذي يشمل تنفيذ برنامج وطني للسواتل وتصديق معاهدات الأمم المتحدة في مجال الفضاء واتفاقياتها. وقال إن ماليزيا تشارك بفعالية في مساعي التعاون الإقليمي من خلال اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لآسيا والمحيط الهادئ وفي منتدى وكالة الفضاء الإقليمية لآسيا والمحيط الهادئ ورابطة أمم جنوب شرقي آسيا. وفي مجال التعاون الأقاليمي تشارك كل من ماليزيا واليونان في ترأس فريق العمل المعني بتحسين تقاسم المعارف من خلال تعزيز الوصول الشامل إلى خدمات الاتصالات الفضائية.

٢٠ - وبغية المساهمة في وضع القانون الفضائي الدولي وإعداد اتفاقات دولية بشأن التطبيقات العملية للاستخدامات السلمية لعلوم وتكنولوجيا الفضاء، سوف تستضيف حكومته في عام ٢٠٠٤ اجتماعاً للفريق العامل التابع للمعهد الدولي لتوحيد القانون الخاص المعني بمشروع بروتوكول

الفضاء الذي سوف يتيح لبلدان منطقة آسيا والمحيط الهادئ فرصة استعراض ذلك البروتوكول.

٢١ - وأعرب عن شعور حكومته بالقلق إزاء الآثار الإيكولوجية والاقتصادية الناجمة عن احتراق الكتلة الحيوية ونيران الغابات بما في ذلك مناطق مخلفات الخُثّ في جنوب شرقي آسيا حيث تدعو الحاجة إلى قدرة شاملة على الرصد والتدخل. وعليه تقترح حكومته إنشاء نظام محمول فضائياً ويعمل ذاتياً في الوقت الحقيقي من أجل رصد حرائق الغابات وحرائق الخُثّ والسديم والكشف عنها بما يلبي احتياجات ماليزيا، كما يتصدى لمشاكل حرائق الغابات والسديم على الصعيد الإقليمي ومن شأن نظام من هذا القبيل أن يؤدي إلى تحسين وقت الاستجابة إزاء حالات الطوارئ.

٢٢ - وأوضح أن سرعة النمو في صناعات الاتصالات والترفيه والمعلومات أفضت إلى نمو في الطلب على قدرات السواتل بالمنطقة وهناك ساتل بصري جديد قادر على تقديم الصور بوضوح ٢,٥ من الأمتار يسمى رازاسات سيتم إطلاقه في عام ٢٠٠٥. كما ستؤدي السواتل في المستقبل إلى توسيع التغطية الإقليمية وتعمل بوصفها ظهيراً للسواتل القائمة حالياً. كما أن الشبكة الجديدة سوف تتوسع لتصل إلى أفريقيا وأوروبا والشرق الأوسط ومنطقة آسيا والمحيط الهادئ وتتمتع كذلك بأشعة موقعية عالية الطاقة وممكن تحويلها عبر مناطق أخرى في آسيا.

٢٣ - وخلُص إلى القول بأن حكومته تسعى كذلك إلى ردم الهوَّة الرقمية من خلال مشروع متعدد الوسائط للممرات العليا تتمثل برامجه الرئيسية في عمليات الصحة عن بُعد والتعليم عن بُعد بما يفيد من التكنولوجيا الفضائية. ثم دعا الشركاء المناسبين في المنطقة إلى التعاون مع حكومته في وضع برامج نقل التكنولوجيا والمهام العلمية والتدريبية في مجالات التعليم والصناعات المتصلة بالفضاء.

٢٤ - **السيد ري سونغ شول** (جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية): هنَّأ الصين على نجاح إطلاقها لأول مركَبة فضائية مأهولة بشرياً وقال إن الفضاء الخارجي هو الملكية المشتركة للبشرية بأسرها ومن ثَمَّ ينبغي استكشافه واستغلاله لصالح البشرية جمعاء على ألا يكون ثَمَّة احتكار للفضاء الخارجي بل تمتلك جميع البلدان الحق في المشاركة في استكشافه واستخدامه بالطرق السلمية بما يوجب كذلك احترام حقوق البلدان النامية.

٢٥ - ثم أعرب عن قلق حكومته إزاء الخطوات المتخذة نحو زيادة عسكَرة الفضاء الخارجي ومن ذلك مثلاً استخدام سواتل الاستطلاع لأغراض التجسُّس، وقال إن تكنولوجيا إطلاق السواتل الاصطناعية للاستكشاف السلمي للفضاء الخارجي تتعرض للاستغلال لكي تمهِّد الطريق لنظامٍ دفاعيٍ يقوم على أساس القذائف ومن شأن هذا النظام أن يُشَكِّل تحدياً خطيراً لاستكشاف الفضاء الخارجي للأغراض السلمية بل ويؤدي إلى مجابهة عسكرية وإلى سباق للأسلحة في الفضاء الخارجي. وعلى ذلك يؤيِّد وفده مشروع الوثيقة بشأن العناصر الممكن إدراجها في اتفاقٍ قانونيٍ دوليٍ يطرح مستقبلاً بشأن منع نشر أسلحة في الفضاء الخارجي وبشأن التهديد باستخدام القوة أو استخدامها ضد أجسام في الفضاء الخارجي.

٢٦ - وأوضح أن جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية نجحت في إطلاق أول سواتلها الاصطناعية في آب/أغسطس ١٩٩٨ وكان ذلك بمثابة خطوة جديدة في تطوير العلم والتكنولوجيا بصورة مستقلة من أجل استكشاف الفضاء الخارجي وهي فخورة بهذا الإنجاز، وسوف تبذُل كل جهد ممكن للمشاركة في جهود التعاون والتبادل مع البلدان الأخرى من أجل استخدام الفضاء الخارجي في الأغراض السلمية.

٢٧ - **السيد عوض** (مصر): قال إن وفده يُشارك الآخرين في تهنئة الصين على إطلاقها أول مركَبة فضاء مأهولة بالبشر وأكَّد كذلك تأييد وفده لإعلان فيينا بشأن الفضاء والتنمية الإنسانية الذي يُعد وثيقة شاملة تتناول الأوجه المختلفة للتعاون الدولي في الاستخدام السلمي للفضاء الخارجي لصالح البشرية بأسرها، وقال إن التوصيات الواردة في هذا الإعلان ينبغي أن تنفذها جميع الدول الأعضاء، مُرحباً بمواصلة الجهود من جانب لجنة استخدام الفضاء الخارجي للأغراض السلمية لتعزيز دورها في تدعيم العمل المتعدد الأطراف في مجال تنظيم استكشاف الفضاء الخارجي واستخدامه في الأغراض السلمية الذي يمكن أن يشمل ضمن أمور أخرى مواصلة تطوير الأطر القانونية لاستخدام الفضاء الخارجي لخدمة التطبيقات العلمية السلمية لعلوم وتكنولوجيا الفضاء على الصعيدين الإقليمي والدولي.

٢٨ - وأكَّد على ضرورة إيلاء أهمية خاصة لتوسيع نطاق تطبيقات واستخدامات تكنولوجيا الفضاء لصالح جميع الدول النامية وعلى ضرورة أن تواصل اللجنة جهودها من أجل تعزيز القدرات الذاتية للدول النامية في مجالي البحوث وبناء القدرات اللازمة للإفادة من التطبيقات الفضائية في ميادين الزراعة والصناعة والصحة والطب والاستشعار عن بُعد. وفي هذا الإطار يؤكد وفده من جديد تأييده للإعلان المتعلق بالتعاون الدولي في مجال استكشاف الفضاء الخارجي واستخدامه لفائدة جميع الدول مع إيلاء اعتبار خاص لاحتياجات البلدان النامية. ومع ذلك فهو يدعو إلى أهمية توخي الحرص في إقحام مفاهيم أو إضفاء الشرعية على اتجاهات لا تحظى بالتوافق في إطار محافل وأجهزة أخرى بالأمم المتحدة ومن ذلك مثلاً ما تضمنته الفقرة ٣٦ من مشروع القرار A/C.4/58/L.7 من إشارة إلى فكرة ''الأمن البشري''.

٢٩ - وأعرب عن تأييد وفده زيادة عدد أعضاء لجنة استخدام الفضاء الخارجي في الأغراض السلمية على أن يكون المعيار الوحيد للعضوية هو القدرة على توخي الموضوعية والرغبة في الإسهام في أعمال اللجنة. كما أعرب عن تأييد وفده طلب الجماهيرية العربية الليبية أن تصبح عضواً في اللجنة وحَثَّ على اتخاذ إجراء عاجل بشأن هذا الطلب ويفضل أن يتم ذلك بواسطة الدورة التاسعة والخمسين للجمعية العامة.

٣٠ - **السيد فيللاسيس** (إكوادور): بعد تهنئة الصين على نجاحها مؤخراً في بعثتها الفضائية أثنى على النظرة الإنسانية التي تتبعها اللجنة وعلى أعمالها المبذولة لكفالة أن تجني البشرية كلها فوائد علوم وتكنولوجيا الفضاء فتستخدمها من أجل مزيد من الخير وأشار إلى أن بعض الموارد، بما في الفضاء الخارجي لا يمكن أن تعود ملكيتها إلى أفراد بعينهم أو جماعات بعينها بل ينبغي النظر إليها بوصفها التراث المشترك للإنسانية قاطبة. وقال إن ثَمَّة حاجة لصكوك قانونية تكفل استغلال هذه الموارد لصالح الجميع باعتبار أن سوء التوزيع أو الاستغلال يمكن أن ينجم عنه أثرٌ سلبي بالنسبة لنوعية الحياة والبيئة.

٣١ - وأعرب عن تأييد وفده للتوصيات الواردة في تقرير لجنة استخدام الفضاء الخارجي في الأغراض السلمية (A/58/19) وقال إن التقرير ينبغي أن يكون أداة لتأمين التعاون بين جميع الدول من أجل كفالة استخدام تكنولوجيا الفضاء لصالح شعوب الكوكب بأسره وخاصة تلك التي تواجه مشاكل طبيعية أو مشاكل من صنع الإنسان ومن ذلك مثلاً الفقر المدقع الناجم عن الظلم في توزيع الثروة. وأعرب عن الترحيب بقرار اللجنة أن تدرج في جدول أعمالها بنداً جديداً بعنوان (الفضاء والمياه) وذلك في ضوء الصلة الوثيقة بين الموارد المائية والتنمية البشرية.

٣٢ - وأكَّد على أن استخدام الفضاء في الأغراض السلمية له أهميته الكبيرة بالنسبة للتنمية البشرية وبخاصة لأقل البلدان نمواً التي ينبغي أن تُتاح لها فرصة تقاسُم منافع استكشاف الفضاء والمشاركة في البحوث الفضائية. وذكر أن البلدان التي تتمتع بتكنولوجيا فضائية متقدمة لا بُد أن تُشرك الآخرين في هذه التكنولوجيا بما يساعد السكَّان المحتاجين باستخدام التعليم عن بُعد والاتصال عن بُعد وإدارة الكوارث منبِّهاً إلى أن تبادل المعلومات ونقل التكنولوجيا من شأنه زيادة الوعي بمنافع استكشاف الفضاء الخارجي ومنع سوء استغلال تكنولوجيا الفضاء بما يمكن أن يُفضي إلى تدمير الكوكب بأكمله. وأعرب عن ثقة وفده في أن المجتمع الدولي سيعمل من أجل أن يكفل استخدام التكنولوجيا الفضائية لتعزيز التقدم الاقتصادي في مجالات مثل الزراعة والبحوث الطبية والأمن والنقل وإدارة البيئة والموارد. وذكر أن دعم التضامن والتعاون فيما بين الدول يمكن أن يسهم في رفع مستويات المعيشة وخاصة بالنسبة لشعوب البلدان النامية.

٣٣ - رفعت الجلسة الساعة ١٦/٢٠ وتم استئنافها الساعة ١٧/٢٥.

مشروع القرار *A/C.4/58/L.7*: التعاون الدولي في استخدام الفضاء في الأغراض السلمية

٣٤ - **السيد غونزاليز أنينات** (شيلي): عرض مشروع القرار A/C.4/58/L.7 وقال إن النص مماثل جداً لنص مشروع قرار العام الماضي مع بعض الاستثناءات.

٣٥ - وأوضح أن العبارة الأخيرة من الفقرة الثامنة من الديباجة بعد تاريخ ''١٩٩٩'' تم تنقيحها لتصبح: ''والحاجة إلى تعزيز استخدام تكنولوجيا الفضاء من أجل تنفيذ إعلان الألفية للأمم المتحدة''. وأن الفقرات ١٦ إلى ٢٢ تعكس توصيات لجنة استخدام الفضاء الخارجي في الأغراض السلمية فيما يتعلق بالأعمال التي قامت بها لجنتاها الفرعيتان في حين أن الفقرات ١٠ إلى ١٤ تعكس الاتفاق الذي توصلت إليه بشأن تشكيل مكتبها ومكتبي هيئتيها الفرعيتين. أما الفقرتان ٢٤ و٢٥ فتعكسان نجاح المؤتمر الرابع المعني بالفضاء للبلدان الأمريكية وإجراءات المتابعة التي تم اتخاذها.

٣٦ - ومضى يقول إن المسائل المتصلة بمتابعة مؤتمر الأمم المتحدة الثالث المعني بالفضاء تمت تغطيتها في الفقرات ٢٦ إلى ٣١. وفي نهاية الفقرة ٢٦ ينبغي تنقيح عبارة ''وبالذات...'' لتصبح ''أخذاً بعين الاعتبار الحاجة إلى تعزيز استخدام تكنولوجيا الفضاء لتنفيذ إعلان الأمم المتحدة للألفية''.

٣٧ - كما أن الفقرات ٣٦ إلى ٣٩ تتصل بالحاجة إلى تعزيز استخدام علوم وتكنولوجيا الفضاء وتطبيقاتها من أجل مواصلة التنمية الاجتماعية والاقتصادية والثقافية والجهود المبذولة في هذا الشأن من جانب هيئات الأمم المتحدة المعنية. وعلى ذلك ينبغي تنقيح نص الفقرة ٣٦ لصبح على الوجه التالي:

''تلاحظ أن علوم وتكنولوجيا الفضاء وتطبيقاتها يمكن أن تشكِّل مساهمات لها أهميتها في التنمية والرفاه في المجالات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية على النحو الموضَّح في ألفية الفضاء: إعلان فيينا بشأن الفضاء والتنمية البشرية''، وتلاحظ كذلك أن المعرض الدولي للفضاء المقرَّر إقامته في سانتياغو، شيلي في أوائل عام ٢٠٠٤ سوف يُعالج في مؤتمرٍ دولي مسألة 'الفضاء والمياه نحو التنمية المستدامة والأمن البشري'''.

وينبغي كذلك تنقيح الفقرة ٣٩ بعد عبارة ''يمكن أن يسهم في'' على أن تحذف بقية الفقرة ويُستعاض عنها بما يلي: ''تنفيذ إعلان الألفية للأمم المتحدة ولا سيما في المجالات

المتصلة في جملة أمور بالأمن الغذائي وزيادة الفرص المتاحة للتعليم؛''.

٣٨ - ومضى يقول إن الفقرات ٤١ إلى ٤٦ توضح الأعمال التي تزمع اللجنة تنفيذها في عام ٢٠٠٤ بما في ذلك البندان الجديدان المقرر إدراجهما في جدول أعمالها. وفي الفقرة ٤٦، ينبغي إدراج فعل ''تدعو'' قبل عبارة ''الكيانات الحكومية الأخرى''.

٣٩ - أما الفقرة ٤٧ فينبغي تنقيحها لتصبح كما يلي:

''ترحِّب بالاهتمام المتواصل من جانب الجماهيرية العربية الليبية لتصبح عضواً في اللجنة وتطلب لهذه الغاية إجراء مشاورات بنَّاءة بأسرع وقت ممكن في إطار اللجنة إضافة إلى مشاورات فيما بين المجموعات الإقليمية أخذاً بعين الاعتبار مبدأ التوزيع الجغرافي العادل بغية التوصل إلى قرارٍ إيجابي ونهائيٍ في الدورة التاسعة والخمسين للجمعية العامة بشأن عضوية الجماهيرية العربية الليبية في اللجنة؛''.

٤٠ - كذلك سيكون هناك فقرة جديدة ٤٧ مكرراً ونصُّها كالتالي: ''تطلب إلى اللجنة النظر في الوسائل الكفيلة بتحسين مشاركة الدول الأعضاء والكيانات التي تتمتع بمركز المراقب في أعمالها بغية الاتفاق على توصيات محدَّدة في هذا الشأن في دورتها الثامنة والأربعين؛''.

٤١ - وأخيراً فإن الفقرة ٤٨ تعكس توصيتي اللجنة فيما يتعلق بمنح مركز المراقب الدائم في اللجنة.

٤٢ - **الرئيس:** قال إن مشروع القرار لا يُتَوَقَّع أن تترتب عليه أي آثار في الميزانية البرنامجية.

٤٣ - تم اعتماد مشروع القرار A/C.4/58/L.7 بصيغته المنقَّحة شفوياً.

٤٤ - **السيد غونزاليز أنينات** (شيلي): أعرب عن الاستياء لأن اقتراح وفده الإحاطة علماً مع الارتياح بمؤتمر عقد مؤخراً وحظي بحضور واسع على النحو المرعي في مشاريع القرارات تم تعديله بواسطة بعض الوفود برغم أن هذا لم يكن ليؤثر بحالٍ من الأحوال على مضمون مشروع القرار الذي تم اعتماده للتو بل كان سيمثل مجرد إحدى بوادر الحد الأدنى من التقدير لحكومته.

٤٥ - **السيدة أنغيانو** (المكسيك): قالت برغم أن وفدها لم يكن الوفد الوحيد الذي كان يعنيه ممثل شيلي فقد أحاطت علماً باستيائه وسوف تبلغ ذلك لحكومتها.

مشروع القرار *A/C.4/58/L.8*: استعراض تنفيذ توصيات مؤتمر الأمم المتحدة الثالث بشأن استكشاف الفضاء الخارجي واستخدامه في الأغراض السلمية

٤٦ - **السيد جونزاليز أنينات** (شيلي): عرض مشروع القرار A/C.4/58/L.8 الذي يُسلِّط الضوء على بعض الجوانب التنظيمية التي سوف تيسِّر الاستعدادات المتَّخذة للاستعراض وقال إن الفقرة ٤ لا بد من تنقيحها من خلال إدراج عبارة ''أو على أعلى مستوى ممكن'' في نهايتها.

٤٧ - **الرئيس:** قال إن مشروع القرار ليس متوقعاً أن تترتب عليه آثارٌ في الميزانية البرنامجية.

٤٨ - تم اعتماد مشروع القرار A/C.4/58/L.8 بصيغته المنقَّحة شفوياً.

البند ٨٤ من جدول الأعمال: تقرير اللجنة الخاصة المعنية بالتحقيق في الممارسات الإسرائيلية التي تمس حقوق الإنسان للشعب الفلسطيني وغيره من السكان العرب في الأراضي المحتلة

٤٩ - **السيد ميتلاند** (جنوب أفريقيا): لاحظ أن نظر اللجنة في الفترة المقبلة في البند سوف يواكبه النظر في بند مماثل من جانب اللجنة الثالثة التي دعت المقرر الخاص للجنة حقوق الإنسان المعني بحالة حقوق الإنسان في الأراضي

الفلسطينية المحتلة منذ عام ١٩٦٧ إلى إلقاء كلمة بشأن البند. وبرغم أن ليس هناك سابقة للتفاعل بين لجنتين رئيسيتين، فهو يقترح أن تعمل اللجنة الرابعة أيضاً على دعوة المقرر الخاص لكي يخاطبها أو إلى عقد جلسة مشتركة مع اللجنة الثالثة عندما يلقي كلمته فيها. وأعرب عن اعتقاد وفده بأن مثل هذه الفعالية يمكن أن تغني مناقشات اللجنة الرابعة وتثري أي قرارٍ يتم اتخاذه من جانبها في إطار البند المطروح.

٥٠ - **السيد عسَّاف** (لبنان): أعرب عن تأييده اقتراح جنوب أفريقيا وقال إن وجود الممثل الخاص في اللجنة الرابعة سيكون أمراً بنَّاءً واقترح أن يدرس المكتب المسألة ويتخذ قراراً بشأن أفضل المواعيد الممكنة في هذا الصدد.

٥١ - **السيدة برايس** (كندا): اقترحت أن يعمل المكتب، لدى نظره في اقتراح جنوب أفريقيا، على التنسيق مع رئيس اللجنة الثالثة بحيث لا تنظر اللجنتان في البنود ذات الصلة في وقت واحد بما يتيح لوفود اللجنة الرابعة التي تهتم بسماع تقرير المقرر الخاص إلى اللجنة الثالثة أن تحضر تلاوة التقرير.

٥٢ - **السيد كيسويتر** (الولايات المتحدة الأمريكية): لاحظ أن الولايات المتحدة لديها مشاكل إزاء دعوة اللجنة الثالثة المقرر الخاص وقال إنه يتصور أنها سوف تعارض كذلك هذا الأمر في اللجنة الرابعة وحَثّ المكتب على أن يدقِّق النظر في هذه المسألة.

٥٣ - **السيد بلازي** (أستراليا): أيَّد تعليقات كندا والولايات المتحدة وتساءل عما إذا كانت جلستان مع المقرر الخاص تعد ضرورية بحق وقال إن تغطية المسألة في لجنة واحدة فقط أمرٌ كاف.

٥٤ - **السيد حسن** (الأردن): قال إن المكتب ينبغي أن يولي احتراماً واجباً للآراء التي تم الإعراب عنها للتو ولكن أيضاً للاقتراح البنَّاء ذي الصلة الذي قدَّمته جنوب أفريقيا وهو اقتراح يؤيِّده وفده.

٥٥ - حظي اقتراح جنوب أفريقيا بتأييد من جانب كل من السيدة باعزيز (الجزائر)، السيد فلُّوح (الجمهورية العربية السورية)، السيد المالكي (المملكة العربية السعودية)، السيد يحيى (الجماهيرية العربية الليبية)، السيد مُلا حسين (جمهورية إيران الإسلامية)، السيد رملي (ماليزيا)، السيد الشرفي (اليمن)، والسيد ساو (السنغال).

٥٦ - **السيد عوض** (مصر): قال إن هدف اقتراح جنوب أفريقيا هو تنشيط أعمال اللجنة. ولوقت طويل كانت ممارسة أعضاء اللجنة هي الاقتصار ببساطة على قراءة بياناتهم بشأن البنود التقليدية. أما الحوار الذي تم مؤخراً مع وكيل الأمين العام لعمليات حفظ السلام في إطار البند ٨٥ من جدول الأعمال فقد أتاح لوفده حضور إحدى أنشط الجلسات التي شهدها على الإطلاق في اللجنة ومن شأن حوار جادٍ ومتوازن مع المقرر الخاص حول مسألة تندرج في ولاية اللجنة أن ينجم عنه نفع عميم.

٥٧ - **السيدة أوفير - فروام** (إسرائيل): لاحظت أن اقتراح جنوب أفريقيا سوف يفضي إلى أثر سلبي على أعمال اللجنة.

٥٨ - **الرئيس**: قال إن المكتب سيجري مشاورات غير رسمية بشأن اقتراح جنوب أفريقيا قبل أن يعود إلى اللجنة.

رفعت الجلسة الساعة ١٨/٠٥